كلام السلف ولا هو مبني على مناسبة لغوية
ومعناها الصحيح المذكور في كلام السلف
هو ان لا يصح بذكر المستعار بل تذكر رديفه
ولازمه الدال عليه فالمقصود بقولنا اظفار
المنية استعارة السبع للمنية كاستعارة
الاسد للرجل الشجاع في قولنا رايت اسدا
لكنا لم نصرح بذكر المستعار اعني السبع
بل اقتصرنا على ذكر لازمه ليستقل منه
الى المقصود كما هو شان الكناية فالمستعار
هو لفظ السبع الغير المصرح به والمستعار
منه هو الحيوان المفترس والمستعار له هو
المنية الثاني في بيان قرينة المكنية ذهب
السلف الى ان الامر الذي اثبت للمنية
من خواص المشبه به مستعمل في معناه
الحقيقي وانما المجاز في الاثبات ويسمونه
استعارة تخييلية وكونه بعدم انفكاك
المكنية عنها واليه ذهب صاحب التلخيص
وجوز صاحب الكشاف كونه استعارة
تحقيقية وجوز السكاكي كونه مستعملا
في امر وهمي شبيه بالمعنى الحقيقي الثالث
ما زاد على قرينة المكنية من الملاءمة تسميها
ويجوز جعله ترشيحا للتخييلية او التحقيقية الرابع

في امور الاول الاستعارة ان لم تقرب عملا يليق
شيا من المستعار منه او المستعار له
فمطلقة فخرجت اسدا يرمي القسم الثالث
من مقاصد البيان وهو الكناية وهو لغة
مصدر كنيت او كنوت بكذا اذا تركت
التصريح به واصطلاحا ما اشار اليها
المص بقوله وما اريد به لازم معنى وهو
اي ذلك المعنى لا يمتنع اي لا يمتنع ارادته كناية
يعني واللفظ الذي اريد به لازم معناه مع
جواز ارادته معه كناية نحو طويل النجاد اذا اريد
به طويل القامة فانه يجوز ان يراد حقيقة
طول النجاد ايضا وان لم يكن له نجاد وهو حمايل
السيف وبهذا فارق المجاز فانه لا يصح ارادة
المعنى الحقيقي للزوم القرينة المانعة من ارادته
والكناية اقسام اشار الى اولها بقوله
فاقسم الكناية الى ارادة التشبيه اي مطلوب
بها اي نسبة وهي اثبات امر او نفيه
عنه كقول الشاعر
ان السماحة والمروة والندا
في قبة ضربت على ابن الحشرج
فانه لم يصح ثبوت هذه الصفات المذكورة
لابن الحشرج بل كني عن ذلك بكونها في قبته

Copyright © King Saud University